@ 319 @ (^ طه (1) ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (2) إلا تذكرة لمن يخشى (3) تنزيلا) * * * * .

ويقال : إن طه اسم للسورة ، وقيل : إنه قسم أقسم ا به . .

ومن المعروف أن معناه : طىء الأرض بقدميك ، وهذا منقول عن ابن عباس أيضا ، وسببه أن النبي اجتهد في العبادة حتى جعل يراوح بين الرجلين ، فيقوم على واحد ، ويرفع واحدا ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . ونقل بعضهم : أنه قام بمفرد قدم . .

ومنهم من قال : إن الطاء من الطهارة ، والهاء من الهداية ، فالطاء : إشارة إلى طهارة قلبه من غير ا ، والهاء : إشارة إلى اهتداء قلبه إلى ا . .

وقوله : (^ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) أي : لتتعب وتنصب ، وروي أنه لما اجتهد في العبادة ، قال المشركون : يا محمد ، ما أنزل القرآن إلا لشقاوتك ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . ومعناه : اجتهد ، ولا كل هذا التعب حتى تنسب إلى الشقاوة . .

وقوله : (^ إلا تذكرة لمن يخشى) معناه : لكن تذكرة ، أي : تذكيرا ووعظا لمن يخشى ، والخشية والخوف بمعنى واحد ، وفرق بعضهم بينهما ، فقال : الخشية ما لا يعرف سببه ، والخوف ما يعرف سببه ، وهو ضعيف . .

وذكر الأزهري أن تقدير الآية : ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ما أنزلنا إلا تذكرة لمن